عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية

دراسة وسط طلاب كليات التربية بالجامعات الحكومية السودانية

د. عبد الباقي دفع الله أحمدأستاذ مشارك
قسم علم النفس، كلية الآداب جامعة الخرطوم
أ. د. عوض السيد الكر سنيأستاذ
قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد، جامعة الخرطوم

تمهيد:

تعد مهنة التعليم من المهن الأساسية في نهضة الأمة وتميزها، وإن المعلم من أهم عوامل توجيه العملية التعليمية وتحقيق أهدافها. لذلك يتعاظم الاهتمام لإعلاء مهنة التعليم وتطويرها لصالح الطالب والمجتمع عموما ولصالح المعلم نفسه. وتعد نسب الشهادة السودانية المتدنية المؤهلة للقبول لكليات التربية إحدى المشكلات المتنامية التي تشير لجملة من المخاطر التي تحيط بمهنة التعليم وبدور المعلم وبمستقبل الطلاب، يضاف إلى ذلك عزوف الطلاب المتميزين عن الالتحاق بكليات التربية، كما أن التحاق معظم طلاب كليات التربية بها يمثل خطا حديديا صلبا ساروا فيه لعدم تأهلهم للدخول لكليات أخرى. يمثل أي من هذه العوامل ناقوسا للخطر للجيل القادم، ولذلك فإن دراسة آراء الطلاب حول أسباب عزوفهم عن التقديم لكليات التربية ربما يظهر كثيرا من جوانب المشكلة التي تحول دون انخراطهم في هذه المهنة، وبالتالي إيجاد الحلول العملية لمساعدة القائمين على أمر التعليم لتدارك ما يمكن تداركه حتى يتم دعم هذه الكليات بطاقات متميزة تسهم في دفعها واستمرار تطورها وتطور مهنة التعليم .

ربما تعكس دراسة آراء الطلاب حول أسباب العزوف عن التقديم لكليات التربية تأثير السياق النفسي الاجتماعي السائد في المجتمع على تطلعات الطلاب وطموحاتهم وتوجهاتهم ومن ثم اختياراتهم المهنية. وقد تعكس التأثير السلبي لبعض السياسات مثل ضم معهد المعلمين العالي عام 1974 إلى جامعة الخرطوم، وسحب كل ميزاته التفضيلية في ظل المناخ التنافسي لكليات الجامعة الأخرى التي توفر تقديراً اجتماعيا وميزات اقتصادية أفضل، ربما نتج عن تفاعل هذه المتغيرات وغيرها عزوف الطلاب عن التقديم لكلية التربية كتخصص أكاديمي أو مهنة مستقبلية، صاحبتها كثير من

المفارقات الاجتماعية والاقتصادية. فبجانب الجوانب السلبية المرتبطة بمهنة التعليم، تدنت نسب القبول لبعض كليات التربية لتصبح 50٪ فقط بينما بعض الكليات لا يقبل بها من تقل نسبته عن 90٪ في امتحان الشهادة السودانية.

فقدت مهنة التعليم كثيرا من بريقها بهجرة الأساتذة خريجي كلية التربية المؤهلين لدول الخليج، بالإضافة لمجموعة كبيرة من المعلمين المؤهلين في مراحل التعليم العام المختلفة، كذلك إنشاء عدد كبير من المدارس الخاصة التي جذبت الكثير من المعلمين القادمين من المهجر وكثيرا من المعلمين المتميزين، وأصبحت المدارس الحكومية ينقصها كثير من مقومات العملية التعليمية. فقد أكد الإحصاء التربوي لسنة 2004 أن من بين كل 140 معلم أساس، يوجد فقط 10 معلمين يحملون درجة البكالوريوس، وأن من بين 22 ألف معلم بالمرحلة الثانوية 30٪ فقط منهم يحملون درجة بكالوريوس التربية.

رغم أهمية الدراسة لم يعثر الباحثان على دراسات سابقة أجريت في مجال الدراسة الحالية، وربما نجم ذلك عن خصوصية الوضع بالنسبة للمشكل السوداني، إذ أن تجربة إعداد المعلمين شهدت تغيرات عدة وآلت الأمور أخيرا إلى إنشاء كليات التربية، وإسناد مهمة إعداد معلمي المدارس الثانوية ومرحلة الأساس إليها. ولكن على المستوى الإقليمي العربي يمكن الإشارة إلى عدة دراسات تناولت موضوع الدراسة، وعلى سبيل المثال هنالك دراسة المحبوب عن "العوامل المؤثرة في قرار الطلاب الالتحاق بالجامعة من وجهة نظر طلاب المستوى الأولى في كليات جامعة الملك فيصل" (عبد الرحمن المحبوب، 1998). ودراسة جربو "قبول الطلبة في الجامعات بين الرغبة والمؤهلات" (داخل جربو، 1410هـ). ومجدي حبيب بعنوان "الرضا عن الدراسة بكليات التربية، ودراسة نور الدين عبد الجواد وآخرين (1993) بعنوان "مقياس الرضا الوظيفي للمعلمين". وأخيرا دراسة نور الدين عبد الجواد ومصطفى متولي (1993 بعنوان "مهنة التعليم في دول الخليج العربية. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج).

مشكلة الدراسة:

تمثل معرفة آراء الطلاب حول أسباب عزوفهم عن التقديم لكليات التربية محور هذه الدراسة. وقسمت هذه الأسباب لأربعة محاور هي: الأسباب الاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية والنفسية. ويمكن توضيح مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما السمة العامة المميزة لآراء طلاب كلية التربية بالجامعات السودانية نحو أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية؟

2. هل تختلف الأسباب (الاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية والنفسية) باختلاف نوع الطالب (ذكر، أنثى) ؟

3. هل تختلف الأسباب (الاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية والنفسية) باختلاف مكان سكن الطالب (مدينة الخرطوم ـ الولايات) ؟

4. هل توجد علاقة بين الأسباب (الاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية والنفسية) والنسبة المئوية للشهادة السودانية لطلاب كلية التربية ؟

5. هل توجد علاقة بين أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية ورقم الرغبة التي قدم بها الطالب لكلية التربية ؟

6. هل يختلف ترتيب الأسباب (الاجتماعية، والأكاديمية، والاقتصادية، والنفسية) المؤدية لعزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية كما يراها الطلاب ؟

أهمية الدراسة:

1. تتمثل الأهمية في القضية المطروحة للنقاش وهى العوامل المؤثرة في عدم تغذية العملية التربوية بقدرات عقلية كبيرة تنافس من أجل الحصول على مقعد في كليات التربية.

2. تعتبر هذه الدراسة رائدة في مجالها ـ حسب علم الباحثين ـ وربما تفتح مجالات للحوار والنقاش والبحوث اللاحقة لحل المشكل الذي تعالجه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أكثر الأسباب المؤدية لعزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية وفقا لآراء طلاب الجامعات والشهادة السودانية.

2. دراسة الفروق في الأسباب المؤدية لعزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية حسب آراء الطلاب تبعا للنوع ومكان السكن والمستوي الدراسي لطلاب كلية التربية.

3. المساهمة في وضع مقترحات وتوصيات من واقع النتائج التي تتوصل إليها الدراسة الحالية، بهدف مساعدة القائمين على أمر كليات التربية لتجنب أسباب العزوف، أو على الأقل التقليل من حدتها.

فروض الدراسة:

بناء على ما تقدم، تقوم الدراسة الحالية بوضع الفروض التالية:

1. تتميز آراء طلاب كلية التربية بالجامعات السودانية نحو أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية في أبعاد الدراسة الحالية بالإيجابية بدرجة دالة إحصائيا.

2. توجد فروق دالة في آراء طلاب كلية التربية حول أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية تبعا لنوع الطالب (ذكر، أنثى).

3. تختلف آراء طلاب كلية التربية حول أسباب عزوف الطلاب للتقديم لكليات التربية تبعا للموطن الأصلي للطالب.

4. توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء طلاب كلية التربية حول أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية والنسب المئوية للدخول للكلية.

5. توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء طلاب كلية التربية حول أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية وترتيب رغبة الكلية عند الالتحاق بالجامعة.

6. يختلف ترتيب الأسباب (الاجتماعية، والأكاديمية، والاقتصادية، والنفسية) المؤدية لعزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية كما يراها الطلاب.

المنهجية وإجراءات الدراسة:

استخدم الباحثان منهج الدراسات الاستكشافية الارتباطية (الوصفي). فهي دراسة استكشافية تعمل على معرفة آراء طلاب كليات التربية بالجامعات السودانية حول الأسباب التي تؤدي لعزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية، ورؤيتهم حول المقترحات الكفيلة بزيادة الإقبال عليها. كما أن هذا المنهج يعتبر أيضا ارتباطيا حيث حاولت الدراسة إيجاد علاقات ارتباط بين مختلف الأسباب التي تؤدي لإحجام الطلاب

عن التقديم لكليات التربية ومتغيرات أخرى مثل ترتيب رغبة كلية التربية عند التقديم، والنسبة المئوية للشهادة السودانية.

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلاب الملتحقين بكليات التربية بالجامعات السودانية الذين يبلغ عددهم الكلي (24.074) طالبا وطالبة حسب إحصاءات التعليم العالي للعام 2003/2002م. وبلغ عدد هؤلاء الطلاب حوالي 27.000 طالبا وفقا لإحصاءات التعليم العالي في العام 2003م. بلغ عدد الذكور منهم (9.447) طالبا، أما الإناث فقد بلغ عددهن (14.627) طالبة. وتم التركيز على طلاب كليات التربية بمستوياتها المختلفة لمعايشة هؤلاء الطلاب لكل تفاصيل خطوات الدراسة بهذه الكلية، ولذلك فإنه من المتوقع أن تكون رؤية الطلاب لأسباب العزوف صادقة ونابعة عن رؤى حقيقية عن واقع المجتمع. استخدم الباحثان الطريقة العنقودية للحصول على عينة ممثلة للمجتمع، وقد وقع الاختيار بهذه الطريقة على (10) كليات للتربية تمثل جامعات السودان، وهى كليات التربية بالجامعات التالية: النيل الأزرق، الجزيرة، سنار، كسلا، الدلنج، غرب كردفان، كردفان، نيالا، الفاشر وجامعة الخرطوم، وبذلك تغطي العينة كل ولايات السودان عدا الجنوبية التي توجد معظم جامعاتها في ولاية الخرطوم، بجانب أن العينة بها بعض طلاب الولايات الجنوبية (21) طالبا ويمثلون (0.8٪) من العينة .

استخدمت طريقة العينة العشوائية البسيطة لاختيار أفراد العينة من كل كلية تربية، علما أن عدد العينة الكلي بلغ (2.756) طالبا وطالبة من أصل (3.000) استمارة تم توزيعها على الطلاب بالكليات التي وقع عليها الاختيار، وقد استبعد بعضها بسبب عدم اكتمال البيانات، ويعطي الجدول رقم (1) وصفا تفصيليا لأفراد عينة الدراسة. وتمثل العينة حوالي (10٪) حسب إحصاءات العام 2003م، مما يجعل العينة ممثلة تمثيلا صادقا لمجتمع الدراسة، مع التركيز على طلاب المستوى الثاني والثالث (2.133) بنسبة (77.4٪) من العينة، وذلك لأن طلاب المستويين الثاني والثالث أكثر انخراطا في الحياة الأكاديمية والاجتماعية الجامعية من طلاب المستويين الأول والرابع الأخير. والجدول التالي يوضح التكرار والنسبة المئوية للمتغيرات الأساسية لعينة الدراسة.

جدول (1) العدد والنسبة المئوية للمعلومات الأساسية لأفراد عينة الدراسة.

المتغيرات	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
كليات التربية	النيل الأزرق	202	07.3
	الجزيرة	495	18.0
	سنار	167	06.1
	كسلا	105	03.8
	الدلنج	198	07.2
	غرب كردفان	188	06.8
	كردفان	170	06.2
	نيالا	100	03.6
	الفاشر	214	07.8
	الخرطوم	917	33.3
النوع	ذكر	0840	30.5
	أنثي	1916	69.5
المستوي الدراسي	الأول	0273	09.9
	الثاني	1007	36.5
	الثالث	1126	40.9
	الرابع	0350	12.7
مكان السكن الأصلي	الخرطوم	0507	18.4
	الإقليم الأوسط	1134	41.1
	دار فور	0377	13.7
	كردفان	0336	12.2
	الشمالية	0076	02.8
	الجنوب	0021	00.8
	الشرقي	305	11.1
ترتيب الرغبة	1 – 10	1712	62.1
	11- 20	0384	13.9
	21- 30	660	23.9
نسبة الشهادة السودانية	50- 60	0437	15.9
	61- 70	1144	40.5
	71- 89	1175	42.6

أداة جمع المعلومات:

قام الباحثان بتصميم استمارة لجمع المعلومات مكونة من جزأين: الجزء الأول يحتوي أسئلة حول المعلومات الأساسية عن الطالب وهى: النوع الاجتماعي واسم الجامعة التي يدرس بها الطالب، والنسبة المئوية للدخول للجامعة، ومكان السكن الأصلي، ورقم الرغبة للكلية التي يدرس بها حاليا. أما الجزء الثاني فيتكون من مقياس أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية وهو يحتوي على أربعة أبعاد (الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، الأكاديمية) ويشمل كل بعد (10) بنود. أما خيارات الإجابة عن كل بند فهي خماسية (أوافق بشدة، أوافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتمثل الدرجات المرتفعة اتجاها سلبيا في البعد المعين نحو كلية التربية. علما بأن كل الدرجات سلبية الاتجاه بسبب أن الحديث يدور حول الابتعاد وعدم الرغبة في الشيء.

الصدق الظاهري لأداة جمع المعلومات:

يعتبر الصدق الظاهري لأداة جمع المعلومات من الوسائل التي تحدد قدرة الأداة على قياس ما صممت لقياسه ظاهريا، وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء في المجال موضع الدراسة، وقد تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين الذين يعملون في مجال التربية والدراسات التربوية،(*) وأبدى المحكمون ملاحظات موضوعية بعضها حول صياغة الأسئلة بصورة عامة، أو تعديل بعض الكلمات في بعض العبارات تم الأخذ بها جميعا، كما أوصوا بحذف سؤالين من بعد الأسباب الأكاديمية، فأصبح هذا البعد يحتوي على 8 بنود بدلا عن 10، كما تم حذف بعض الكلمات غير المناسبة من وجهة نظرهم وتمت إضافة كلمات أخرى، وأصبحت صورة الاستمارة التي قدمت للعينة الاستطلاعية.

(*)1- أ. د يوسف فضل حسن مدير كرسي الدراسات التركية بجامعة الخرطوم.

2- أ. د مدني محمد أحمد أستاذ الدراسات الأفريقية والآسيوية -جامعة الخرطوم.

3- د. محمد سعد محمد سالم أستاذ مشارك بكلية التربية - جامعة الخرطوم

4- د. عبد الله الخضرأستاذ مشارك كلية التربية - جامعة الخرطوم.

5- د. جعفر دياب أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة الخرطوم

6- د. محمد الأمين مصطفي خطيبأستاذ مشارك بقسم علم النفس- جامعة الخرطوم

7- د. سليمان على أحمد أستاذ مساعد بقسم علم النفس - جامعة الخرطوم

صدق البناء (الاتساق الداخلي) لمقياس أسباب عزوف الطلاب عن دراسة كليات التربية :

لمعرفة الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس أسباب عزوف الطلاب عن الدراسة بكلية التربية، قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (40) مفحوصا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة الحالية، ومن ثم قام الباحثان بعد التصحيح بإدخال البيانات بالحاسب الآلي، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بند مع مجموع البنود التي يشملها المقياس، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء أن جميع معاملات ارتباط بنود بعدي الأسباب الاقتصادية والاجتماعية موجبة وغير صفرية الارتباط مع مجموع بنود كل بعد، وعليه أبقي الباحثان على جميع بنودهما، أما العبارتان (25،28) فهي صفرية الارتباط مع مجموع بنود بعد الأسباب النفسية، وكذلك العبارات (33،35،38) فهي إما سالبة أو صفرية الارتباط مع مجموع بنود الأسباب الأكاديمية، لذلك قام الباحثان بحذف هذه البنود، ومعلوم أن البند الصفري أو السالب الارتباط يقلل من قدرة البند على قياس الصفة بالكفاءة المطلوبة، وبعد حذف هذه البنود قام الباحثان باستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء أن معاملات الثبات للبعد الاقتصادي هو (0.7909)، والبعد الاجتماعي (0.7355)، والبعد النفسي (0.7016) والبعد الأكاديمي (0.2414). وعليه يلاحظ أن معاملات الثبات للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والنفسية مرتفعة ويمكن استخدامها في الدراسة الحالية لقياس هذه الأسباب، أما معامل ثبات بعد الأسباب الأكاديمية فهو ضعيف وغير ثابت بدرجة كبيرة لذا فضل الباحثان حذفه من أبعاد الدراسة الحالية، وبذلك أصبح المقياس يحوي ثلاثة أبعاد مجموع بنودها يساوي (28) بندا.

طريقة جمع المعلومات:

بعد التأكد من ثبات الأداة وصدقها تم إعداد استمارة جمع المعلومات في صورتها النهائية، وتدريب طلاب الدراسات العليا الذين يقومون بالتحضير لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة الخرطوم، ويعملون في نفس الوقت كمساعدي تدريس بالجامعات المختارة، وقد ساعد ذلك كثيرا في استجابة الطلاب الايجابية لمقياس الدراسة والحماس للإجابة على أسئلتها، وذلك بالرغم من عدم اكتمال بعض الاستمارات، ولم تواجه هؤلاء المساعدين أية عقبات تذكر.

التحليل الإحصائي للبيانات:

لتحليل البيانات استخدم الباحثان على حسب طبيعة الفرض من حيث متغيراته وعدد المجموعات الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS)، وذلك باستخدام اختبار الإشارة الرتبي، ومعامل ارتباط سبيرمان للرتب، واختبار كروسكال والز، واختبار مان وتني.

نتائج الدراسة:

يتم في هذا الجزء استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال أداة جمع المعلومات، وذلك بعرض الفرض والاختبار الإحصائي المستخدم ومن ثم عرض النتائج في جداول والتعليق عليها بصورة عامة، ثم عرض للنتائج حسب الفروض .

الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه: (تتميز آراء طلاب كلية التربية بالجامعات السودانية نحو أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية في أبعاد الدراسة الحالية بالايجابية بدرجة دالة إحصائيا)، ولدراسة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار الإشارة الرتبي، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء البيانات في الجدول رقم (2) .

الجدول رقم (2) اختبار الإشارة لمعرفة السمة العامة المميزة لآراء الطلاب نحو كل عبارة من عبارات أسباب عزوف الطلاب.

الرقم	نص البند	حالات الموافقة	حالات الاعتراض	قيمة (ز)	الاستنتاج
1	ضعف المرتبات قلل من إقبال الطلاب على كلية التربية	588	1874	25.9	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا
2	دراسة التربية تقلل من فرص التوظيف مستقبلا	1493	0858	13.0	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا
3	مهنة التدريس تناسب الإناث لقلة المردود المالي	1317	1206	2.21	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا

4	دراسة كلية التربية لا تجلب فوائد مالية معتبرة	0906	1574	13.4	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا
5	بطء الترقى يعتبر عاملا أساسيا فى قلة الاقبال على التربية	0689	1572	24.9	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا
6	ضعف المرتبات قلل من الجذب لكلية التربية	0571	1938	27.8	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا
7	التقديم لكلية التربية يعنى عدم مساعدة الأهل ماليا	1583	0974	12.9	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا
8	مهنة التعليم أضحت طاردة وليس لها مميزات	1608	0806	12.5	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا
9	مهنة التدريس لا تلبى حاجات الزمن الحالي	0833	1685	16.8	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا
10	مجال التدريس لا يمكن الاستثمار فيه	1152	1284	2.68	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا
11	لا تمنح مهنة التدريس مكانة اجتماعية مرموقة	1967	0614	23.5	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا
12	ارتبط دخول كلية التربية بالطلاب الفقراء	1502	0984	12.6	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا
13	المكانة الاجتماعية لا تسمح لكثير من الطلاب بدراسة التربية	1349	0937	11.2	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا
14	رغبة الأهل لا تسمح لكثير من الطلاب بدراسة التربية	0712	1815	29.3	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا
15	نجح المجتمع فى خلق صورة سلبية للتدريس	0844	1579	12.6	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا
16	لا يشجع نموذج المعلم الاجتماعي الحالي على دراسة التربية	1143	1239	2.13	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا

17	لا تسمح دراسة التربية من الزواج بأسرة ذات شأن اجتماعي	1688	0679	19.3	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا
18	العمل في التدريس يقلل من شأن الفرد الاجتماعي	2114	0337	32.1	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا
19	لا يقدم الطلاب للتربية لإهمال المسئولين لمشاكل المعلمين	0466	1897	25.9	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا
20	لا يجد دارس التربية التقدير الاجتماعي المناسب من المجتمع	0951	1584	21.3	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا
21	لا يفضل الطلاب إطلاق كلمة طالب تربية عليهم	1437	1013	6.90	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا
22	معظم الطلاب لا يفضلون التقديم للتربية لقلة مكانتها	1234	1250	0.321	الحياد تجاه هذه العبارة
23	دراسة كلية التربية مضيعة للوقت والجهد	2217	0404	29.2	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا
24	لا تحتاج الدراسة بكلية التربية لقدرات عالية ومميزة	2026	0551	25.3	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا
25	أعتقد أن كثيرا من الطلاب لا يملك مهارات شخصية المعلم	0396	2063	31.2	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا
26	العدد الكبير من كليات التربية قلل من جاذبية التقديم لها	0841	1309	12.3	الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا
27	يشعر المرء بالمرارة لمجرد التفكير بأنه سيصبح معلما	1534	0857	16.6	الموافقة بدرجة دالة إحصائيا
28	أشعر أن مقدرة كثير من الطلاب تفوق ما تتطلبه كلية التربية	0779	1494	17.2	الاعتراض بدرجة دالة احصائيا

لاحظ اختلاف التظليل لكل بعد.

يتضح من الجدول أعلاه أنه تمت الموافقة بدرجة دالة إحصائيا على العبارات التي تحمل الأرقام (2، 3، 7، 8، 11، 12، 13، 17، 18، 21، 23، 24، 27) بينما تم الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا على العبارات التي تحمل الأرقام (1، 4، 5، 6، 9، 10، 14، 15، 16، 19، 20، 25، 26، 28) بينما كان الحياد تجاه العبارة رقم (22).وفي بعد العوامل الاقتصادية جاءت الموافقة بدرجة دالة إحصائيا على العبارات التي تحمل الأرقم (2)، (3)، (7)، (8)، وتم الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا على العبارات التي تحمل الأرقام (1)، (4)، (5)، (6)، (9)، (10) . وفي العوامل الاجتماعية جاءت الموافقة بدرجة دالة إحصائياً على العبارات التي تحمل الأرقام (11)، (12)، (13)، (17)، (18)، وتم الاعتراض بدرجة دالة إحصائياً على العبارات التي تحمل الأرقام (14)، (15)، (16)، (19)، (20).

وفي بند العوامل النفسية جاءت الموافقة بدرجة دالة إحصائياً على العبارات التي تحمل الأرقام (21)، (23)، (24)، (27)، وتم الاعتراض بدرجة دالة إحصائيا على العبارات التي تحمل الأرقام (25)، (26)، (28)، وكما ذكرنا هنالك حالة حياد في العبارة رقم (22) في بعد العوامل النفسية التي تقرأ (معظم الطلاب لا يفضلون التقديم للتربية لقلة مكانتها) .

الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه (توجد فروق دالة في آراء طلاب كلية التربية حول أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية تبعا لنوع الطالب (ذكر، أنثي) . ولدراسة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار مان وتني الرتبي، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء ما ورد في الجدول رقم (3). أن عزوف الذكور لديه جوانب اجتماعية واقتصادية بدرجة أكبر مما لدي الإناث، كما أنه لا توجد فروق دالة بين المجموعتين في بعد الأسباب النفسية للعزوف.

الجدول رقم (3) اختبار مان وتني الرتبي لمعرفة الفروق في آراء طلاب كلية التربية حول أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية تبعا للنوع (ذكر، أنثي)

الأسباب	النوع	عدد الحالات	متوسط الرتب	معلمة مان وتني	معلمة ويلكوكسون	قيمة (ز)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الاقتصادية	ذكور إناث	0840 1916	1541.6 1306.9	667661.5	2504147	7.13	0.001	توجد فروق دالة بين المجموعتين لصالح الإناث
الاجتماعية	ذكور إناث	0840 1916	1507.6 1321.8	696197.5	2532684	5.64	0.001	توجد فروق دالة بين المجموعتين لصالح الإناث
النفسية	ذكور إناث	0840 1916	1390.6 1373.1	794523.0	2631009	0.531	0.595	لا توجد فروق دالة بين المجموعتين

الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه (تختلف آراء طلاب كلية التربية حول أسباب عزوف الطلاب للتقديم لكليات التربية تبعا للموطن الأصلي للطالب)، ولدراسة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار كروسكال والز (Kurskal-Wallis) لمعرفة الفروق في متوسط رتب القيم تبعا للجامعة التي يدرس بها الطالب، فأظهرت نتيجة التحليل الجدول رقم (4) أنه توجد فروق دالة في بعد الأسباب الاقتصادية للعزوف عن التقديم لكليات التربية بين طلاب الجنوب وولاية الخرطوم وطلاب الشمالية والإقليم الشرقي لصالح المجموعتين الأخيرتين، أما في بعد الأسباب الاجتماعية فإنه توجد فروق دالة بين طلاب الجنوب وولاية الخرطوم وطلاب الشمالية والإقليم الوسط لصالح المجموعتين الأخيرتين، بينما في بعد الأسباب النفسية للعزوف فإنه توجد فروق دالة بين طلاب

الجنوب وولاية الخرطوم وطلاب كردفان ودار فور لصالح المجموعتين الأخيرتين. ويلاحظ أن طلاب ولايتي الخرطوم والجنوب هم أكثر الطلاب عزوفا عن التقديم لكليات التربية.

الجدول رقم (4) اختبار كروسكال والز لمعرفة الفروق في متوسط رتب آراء طلاب كليات التربية حول أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية تبعا للموطن الأصلي للطلاب

الأسباب	الموطن الأصلي	عدد الطلاب	متوسط الرتب	قيمة كا2	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الاقتصادية	ولاية الخرطوم	0507	1423.3	12.29	6	0.0500	توجد فروق دالة بين طلاب الجنوب وولاية الخرطوم وطلاب الشمالية والإقليم الشرقي لصالح المجموعتين الأخيرتين
	الإقليم الأوسط	1134	1383.5				
	دار فور	0377	1405.9				
	كردفان	0336	1344.4				
	الشمالية	0076	1207.1				
	الجنوب	0021	1712.7				
	الشرقي	0305	1308.9				
الاجتماعية	ولاية الخرطوم	0507	1573.5	46.4	6	0.001	توجد فروق دالة بين طلاب الجنوب وولاية الخرطوم وطلاب الشمالية والإقليم الوسط لصالح المجموعتين الأخيرتين
	الإقليم الأوسط	1134	1321.4				
	دار فور	0377	1362.4				
	كردفان	0336	1269.6				
	الشمالية	0076	12.885				
	الجنوب	0021	1631.2				
	الشرقي	0305	1411.4				
النفسية	ولاية الخرطوم	0507	1503.4	25.72	6	0.001	توجد فروق دالة بين طلاب الجنوب وولاية الخرطوم وطلاب كردفان ودار فور لصالح المجموعتين الأخيرتين
	الإقليم الأوسط	1134	1382.9				
	دار فور	0377	1328.2				
	كردفان	0336	1262.5				
	الشمالية	0076	1328.7				
	الجنوب	0021	1693.0				
	الشرقي	0305	1335.0				

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه (توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء طلاب كلية التربية حول أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية والنسب المئوية للدخول للكلية)، ولدراسة هذا الفرض استخدم الباحثان معامل ارتباط سبيرمان للرتب لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء الجدول رقم (5) التي أوضحت نتائجه أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين نسبة الشهادة السودانية والأسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للعزوف عن التقديم لكليات التربية، بمعني أنه كلما زادت نسبة الشهادة زاد تأثير العوامل المختلفة للعزوف عن التقديم لكليات التربية.

الجدول رقم (5): معامل ارتباط سبيرمان لمعرفة العلاقة بين آراء طلاب كلية التربية حول أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية والنسب المئوية للدخول للكلية (ن = 2756)

الأسباب	معامل الارتباط مع نسبة الشهادة السودانية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الاقتصادية	0.102	0.001	توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين، كلما زادت نسبة الشهادة زاد تأثير العوامل الاقتصادية
الاجتماعية	0.122	0.001	توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين، كلما زادت نسبة الشهادة زاد تأثير العوامل الاجتماعية
النفسية	0.107	0.001	توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين، كلما زادت نسبة الشهادة زاد تأثير العوامل النفسية

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه (توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء طلاب كلية التربية حول أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية وترتيب رغبة الكلية عند الالتحاق بالجامعة)، ولدراسة هذا الفرض استخدم الباحثان معامل ارتباط سبيرمان للرتب لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء الجدول رقم (6) التى أوضحت نتائجه أنه

توجد علاقة ارتباطية دالة بين ترتيب الرغبة للتقديم لكلية التربية والأسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للعزوف عن التقديم لكليات التربية، بمعني أنه كلما زادت نسبة الشهادة زاد تأثير العوامل المختلفة للعزوف عن التقديم لكليات التربية.

الجدول رقم (6) معامل ارتباط سبيرمان لمعرفة العلاقة بين آراء طلاب كلية التربية حول عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية وترتيب الرغبة عند التقديم (ن = 2756)

الأسباب	معامل الارتباط مع ترتيب الرغبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الاقتصادية	0.117	0.001	توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين، كلما تأخر تقديم الرغبة زاد تأثير العوامل الاقتصادية
الاجتماعية	0.122	0.001	توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين، كلما تأخر تقديم الرغبة زاد تأثير العوامل الاجتماعية
النفسية	0.133	0.001	توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين، كلما تأخر تقديم الرغبة زاد تأثير العوامل النفسية

الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه يختلف ترتيب الأسباب (الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية) المؤدية لعزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية كما يراها الطلاب). ولدراسة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (فريدمان) لرتب المجموعات المرتبطة، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء الجدول التالي:

الجدول (7) اختبار (فريدمان) لرتب المجموعات المرتبطة لمعرفة الفروق بين ترتيب الطلاب لأسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية (ن = 2756)

الأسباب	متوسط الرتب	قيمة كا2	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الاقتصادية	2.32	445.00	2	0.001	توجد فروق دالة بين الأسباب حيث تأتي العوامل الاقتصادية في المقدمة بدرجة دالة إحصائيا
الاجتماعية	1.87				
النفسية	1.80				

أظهرت نتيجة التحليل الجدول رقم (7) أنه توجد فروق دالة بين الأسباب، حيث تأتي العوامل الاقتصادية في المقدمة بدرجة دالة إحصائيا.

مناقشة النتائج:

تهدف مناقشة نتائج الدراسة إلى عرض وتفسير هذه النتائج على ضوء فرضيات وأسئلة الدراسة. باستخدام اختبار الإشارة الرتبى توصلت الدراسة إلى أنه تمت الموافقة بدرجة دالة إحصائيا على (13) عبارة، بينما تم الاعتراض بدرجة دالة إحصائياً على (14) عبارة، وكان الحياد تجاه البند رقم (22) وفقًا للجدول رقم (2) . وجاءت معظم الإجابات بالاعتراض في البعد الاقتصادي (60٪)، إذ ثبت من الإجابة على البنود رقم (1) ورقم (4) ورقم (5) ورقم (6) وهي تدور حول أن (ضعف المرتبات قلل من إقبال الطلاب على كلية التربية) و(دراسة كلية التربية لا تجلب فوائد مالية معتبرة) و(بطء الترقي يعتبر عاملاً أساسياً في قلة الإقبال على التربية) و(ضعف المرتبات قلل من الجذب لكلية التربية) .

الاعتراض على البنود السابقة يؤكد أن العزوف لم تولده عوامل اقتصادية بحتة إذ أن (1.284) مفحوصا اعترضوا على البند رقم (10) على أن (مجال التدريس لا يمكن الاستثمار فيه)، مما يؤكد أن هنالك عوامل اقتصادية أخرى ساهمت في عزوف الطلاب عن التقديم إلى كلية التربية. وهذه تتعلق بسوق العمل والمعاناة من شبح البطالة لفترات تطول، وعدم القدرة

على مساعدة الأسرة الممتدة مادياً، وأن المهنة لم تعد لها مميزات. وقد تمت الإشارة إلى هذه العوامل في البنود رقم (2) ورقم (7) ورقم (8) وتمت الإجابة عليها بالموافقة بدرجة دالة إحصائياً. هنالك إشارة إلى التحول الذي يعيش فيه المجتمع السوداني في مرحلة انتقاله من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث يشهد نهضة اقتصادية واكبتها أنماط جديدة في تقسيم العمل في إطار النوع مما جعل الذكور يفضلون مهناً جديدة ذات دخول أعلى. وظهر التعبير عن هذا في البند رقم (3): (مهنة التدريس تناسب الإناث لقلة المردود المالي) .غير أن الجدول (3) يوضح أن أسباب العزوف عن التقديم لكلية التربية تبعاً للنوع تشير إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح المجموعة الأخيرة. وهذا يعود إلى كثرة عدد الإناث في العينة قيد الدراسة من ناحية، وإلى رغبة الطالبات في دخول كليات تؤمن دخولاً مادية أكبر من ناحية أخرى، وكذلك الحال بالنسبة للوضع والمكانة الاجتماعية.

بتتبع أسباب العزوف تبعاً للأقاليم التي يدرس بها الطالب يشير الجدول رقم (4) إلى وجود فروق دالة في البعد الاقتصادي لصالح طلاب جامعات الشمالية والإقليم الشرقي. وهي أقاليم تقع بها مدن لها تقاليد قديمة وراسخة في توفر كليات ومعاهد تدريب المعلمين يعود بعضها إلى أربعينيات القرن الماضي. ويمكن تفسير أسباب العزوف بأن إنشاء كليات وجامعات جديدة في مدن وولايات لم تكن تنعم بوجود أي مؤسسات للتعليم العالي جعل طلابها يفضلون كليات أخرى ذات مردود اقتصادي أعلي وأفضل في الجامعات الجديدة أو غيرها . وهذا ما تؤكده المعلومات الواردة في الجدول رقم (5) من وجود علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين كلما زادت نسبة الشهادة زاد تأثير العوامل الاقتصادية، والعكس تماماً ما ورد في الجدول رقم (6) حول وجود علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين كلما تأخر تقديم الرغبة زاد تأثير العوامل الاقتصادية . وهذه العوامل الاقتصادية تعود إلى الأسباب التي ذكرها الطلاب حول البحث عن وضع أفضل ومتميز .

في البعد الاجتماعي تمت الموافقة على خمسة بنود والاعتراض على مثلها وكلها سالبة، ويشير هذا إلى حالة اضطراب اجتماعي وهو سمة المجتمعات في حالة الانتقال. فالقيم والتقاليد والتراتيب القديمة لم تعد متماسكة، والقيم الجديدة لا تزال في مرحلة جنينية من التشكل، فلذلك نجد أن البنود (11)، (13)و(18) التي جاءت إجاباتها بالموافقة تعبر عن التراتيبية الجديدة في المجتمع، فمهنة التدريس، كما تشير نصوص البنود السابقة (لا تمنح مهنة

التدريس مكانة اجتماعية مرموقة)، و(المكانة الاجتماعية لا تسمح لكثير من الطلاب بدراسة التربية)و(العمل في التدريس يقلل من شأن الفرد الاجتماعي). ويعضد من هذا المفهوم الجديد الموافقة التي وردت على البند (17) والتي تنص على (لا تسمح دراسة التربية من الزواج بأسرة ذات شأن اجتماعي).

من ناحية أخرى فإن حالات الاعتراض التي وردت في البنود (14)، (15)، (16)و(20) تشير إلى أن انتقال النقاش من المكانة الفردية إلى رأي المجتمع يؤكد الاعتراض على العبارات التالية (رغبة الأهل لا تسمح لكثير من الطلاب بدراسة التربية)، و(نجح المجتمع في خلق صورة سلبية للتدريس)، و(لا يشجع نموذج المعلم الاجتماعي الحالي على دراسة التربية)، (لا يجد دارس التربية التقدير المناسب من المجتمع). هذا التناقض يبين الرؤية الذاتية وتصور الطلاب لمكانتهم وبين اعتراضهم ذو الدلالات الإحصائية لرؤية المجتمع وتصوره لمهنة التدريس والمعلم، ربما يعزى إلى صغر سن الطلاب وحداثة تجربتهم وشعورهم بالإحباط وتأثير تصورات الأنداد والبيئة الاجتماعية التي هي الأخرى في حالة تشكل وانتقال. كما أن هؤلاء الطلاب اعترضوا في البند رقم (19) على السؤال (لا يقدم الطلاب للتربية لإهمال المسئولين لمشاكل المعلمين)، مما يوضح أنهم لا يسارعون إلى إدانة مرافق جهاز الدولة ويحملونها سبباً من أسباب العزوف.

يوضح الجدول رقم (4) وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً للنوع لصالح الإناث من خلال تصورهن للوضع الاجتماعي ورغبتهن في الصعود الاجتماعي بالدراسة في كليات أخرى توفر صيتاً ومكانةً. وبالنسبة للفروق بين طلاب الجامعات قيد الدراسة توجد فروق دالة في الجدول رقم (4) بين طلاب الجامعات الولائية وطلاب جامعات الخرطوم والجنوب من جهة أخرى . ويعود هذا إلى ما سبق ذكره من تحليل في البعد الاقتصادي للتطابق بين البعدين الاقتصادي والاجتماعي في مراحل التحول والانتقال من وضع اقتصادي إلى أخر الأمر الذي يولد قيماً وسلوكيات جديدة . ومن جهة أخرى يعود إلى أن مدن الخرطوم وجوبا مراكز اقتصادية كبيرة وعريقة تحددت فيها عوامل النهوض الاجتماعي بمراكزه التقليدية والمكتسبة مما يجعل التنشئة الاجتماعية تقوم على الرضا وقبول التراتيبية الاجتماعية السائدة.

يوضح الجدول رقم (6) أن طالب السنة الأولى يشعر بخيبة آمل لقبوله في كلية لم تكن هي رغبته الأولى رغم أن (1712) طالباً وطالبة، ويشكلون 62.1٪ من جملة العينة كانت كلية التربية ضمن ترتيب رغباتهم من (1- 10)، وأن (1175) طالباً وطالبة ويشكلون (42.6٪) كانت نسبة

الشهادة السودانية(71- 89) درجة كما يوضح الجدول رقم (1). ومن ناحية أخرى فإن وجود (56.4٪) من طلاب العينة تشكل نسبتهم في الشهادة السودانية (50- 70) درجة يجعل من كلية التربية خياراً وحيداً لهم خاصة وأن خيار الجلوس مرة أخرى لامتحانات الشهادة السودانية في ظل عدم وجود بعض الأساتذة المؤهلين في بعض المواد العلمية الرياضيات والعلوم واللغات في بعض المدارس – خاصة خارج عواصم الولايات لن يؤده هذا الخيار إلى مستوى درجاتهم، وفي ظل الضائقة الاقتصادية وقلة دخول كثير من أولياء الأمور فإن كثيراً من الطلاب لا يجدون فرصاً للإعادة أو توفير نفقات حلقات ودروس التقوية الخصوصية، فلذلك يفضلون دخول كلية التربية أكثر من الكليات الأخرى التي لا توفر فرصاً عالية أو مضمونة للعمل، وهذا ما جعل (1502) مبحوثاً يوافقون بدرجة دالة إحصائياً على البند رقم (12)- (ارتبط دخول كلية التربية بالطلاب الفقراء)، كذلك توجد علاقة ارتباطية دالة في الأسباب النفسية وفقاً لآراء طلاب كلية التربية بين المتغيرين كلما زادت نسبة الشهادة وتأخر تقديم الرغبة زاد تأثير العوامل النفسية كما توضح الجداول رقم (5) ورقم (6).

يشير الفرق في الرتب تبعاً للموطن الأصلي للطلاب إلى وجود فروق دالة بين طلاب الجنوب وولاية الخرطوم وبين طلاب الشمالية والإقليم الأوسط لصالح المجموعتين الأخيرتين كما ورد في الجدول رقم (4)، وهي مناطق عرفت التعليم العالي مبكراً منذ أوائل القرن الماضي، فلذلك يبحث طلابها عن كليات ذات عائد مادي وصيت اجتماعي أعلى. ورغم أن ولاية الخرطوم ظلت تحمل قصب السبق في عدد مؤسسات وطلاب التعليم العالي إلا أن التحولات السكانية والهجرات والنزوح إلى الولاية بسبب الحرب أو الجفاف في مطلع عقد الثمانينيات من القرن الماضي جعل ولاية الخرطوم تفتقر إلى ذاتية خاصة، وتميل أكثر إلى تمثيل القطر بشتى مجموعاته السكانية مما يقارب الولاية من درجة الحياد والافتقار إلى الشخصية المحددة ويوضح الجدول رقم(4) أيضاً أن الأسباب النفسية وراء العزوف لصالح طلاب كردفان ودارفور مقارنة بطلاب ولاية الخرطوم والجنوب (الذين يوجد معظمهم في ولاية الخرطوم) نسبة للهجرات السكانية بسبب الحرب الأهلية والجفاف.

يؤكد الجدولان رقم (5) ورقم (6) الارتباط الحيوي بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية في عزوف الطلاب عن التقديم لكلية التربية، فهنالك علاقة ارتباطية بين ارتفاع نسبة الشهادة وتأخر تقديم الرغبة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية. وهو ما يؤكد ما سبقت الإشارة إليه

من أسباب تتلخص في البحث عن الأفضل في مجتمع انتقالي تزداد فيه سبل الحراك الاقتصادي والاجتماعي سلباً وإيجاباً وهو ما يولد الحيرة والارتباك والإحباط وهو ما يفسره البعد النفسي .

في البعد النفسي تمت الموافقة على البنود (21)، (23)، (24)ورقم (27)، والاعتراض على البنود (20)، (25)، (26)ورقم (28) مع وجود البند رقم (22) في حالة الحياد . ففي بنود الموافقة نجد أنها تشير إلى (لا يفضل الطلاب إطلاق كلمة طالب تربية عليهم)، (دراسة كلية التربية لقدرات عالية ومميزة)، و(يشعر المرء بالمرارة لمجرد التفكير بأنه سيصبح معلماً). وهي موافقة سلبية مليئة بالرهق النفسي القائم على الارتباك والإحباط والانفعال الذاتي أكثر من الرؤية القائمة على العقلانية . وتأتي بنود الاعتراض على الأسئلة التالية (اعتقد أن كثيراً من الطلاب لا يملك مهارات شخصية المعلم)، (العدد الكبير من كليات التربية قلل من جاذبية التقديم لها)و(أشعر أن مقدرة كثير من الطلاب تفوق ما تتطلبه كلية التربية). وهذا الاعتراض يشابه ما سبق ذكره عن اعتراض الطلاب على الأسئلة التي تدور حول رؤية المجتمع للمعلم، فالمرارة الفردية التي يشعر بها الطالب (لمجرد التفكير بأنه سيصبح معلماً) تختفي في حالة الأسئلة التي تشكك في مقدرات الطلاب (رقم 25) وزيادة عدد كليات التربية قلل من جاذبية التقديم لها (رقم26). إن هذا الدفاع عن مقدرات الطلاب وأهمية كليات التربية يشير إلى أن الإحباط والارتباك والانفعال الذاتي لها دورها الكبير في تحديد سلوكية الطالب، ولكن نظرته الحيادية حول مكانة المهنة كما ورد في البند رقم (22) تؤكد صدق وثبات الاعتراض الذي ورد في بنود البعد الاجتماعي (14)، (15)، (16) ورقم (20).

يوضح الجدول رقم (3) إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث حول أسباب العزوف النفسية وهو ما يؤكد أن معظم الذين قبلوا في كليات التربية لم تكن هي رغبتهم الأولى وأن (76٪) من العينة كان ترتيب الرغبة من (1- 20) كما ورد في الجدول رقم (1).

وحول استخدام اختبار كروسكال والز لمعرفة الفروق في متوسط رتب آراء طلاب كليات التربية حول أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية تبعاً للجامعات التي يدرس بها الطالب توصل الباحثان في البعد النفسي إلى وجود فروق دالة بين طلاب جامعات سنار وكردفان والنيل الأزرق وطلاب الخرطوم وكسلا والجزيرة، وذلك لصالح طلاب الجامعات الأولى ويمكن إضافة الدلنج إليها (متوسط الرتب 1232.9)- (الجدول رقم 4)-

وهي تماثل استنتاجات البعد الاقتصادي، ويمكن ذكر ما ورد من تحليل في البعد الاقتصادي لتفسير هذه النتائج .

ملخص النتائج والتوصيات

استهدفت الدراسة التعرف على أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية بالجامعات السودانية، وذلك من خلال آراء عينة عشوائية عددها (2.756) طالباً وطالبة من عشر جامعات. وقد أوضحت نتائج العينة وجود فروق دالة بين الأسباب حيث تأتي العوامل الاقتصادية في المقدمة بمتوسط رتب (2.32) وفقاً لاختبار فريدمان لرتب المجموعات المرتبطة (الجدول رقم 7) رغم التداخل بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية في مجتمع انتقالي يعاني من الهجرات السكانية بسبب الحرب الأهلية والجفاف. ولقد أكد الجدول رقم (7) غلبة العامل الاقتصادي، إذ أن (66.8٪) من مجتمع العينة ذكروا أنه لا توجد أسباب أخرى منعت الطلاب من التقديم لكلية التربية مقارنة بـ(8.7٪)، (14.7٪) و(9.8٪) على التوالي ذكروا أسباباً اقتصادية واجتماعية وأكاديمية أخرى .

رغم تفوق العامل الاقتصادي إلا أن هنالك أسباباً أخرى ذكرها الطلاب لابد من معالجتها فتأخير صرف المرتبات كان وراء المطالبة بتمثيل (المعلمين في مجالس المدن مروراً بمجالس المحليات، والولايات ثم المجلس الوطني)، إذ أن التعليم العام أضحى من اختصاصات الولايات والمحليات بعد تطبيق الحكم الاتحادي في السودان في فبراير1992م، وأضيفت الكليات إلى الاختصاصات الولائية وفقاً لدستور جمهورية السودان الانتقالي لسنة 2005م .

إن المقترحات التي قدمها الطلاب تصلح لأن تكون جزءا من التوصيات التي تقدمها هذه الدراسة لجعل كليات التربية أكثر جاذبية للطلاب. وتوصى الدراسة باعتماد المقترحات الآتية:

أ. العودة إلى تجربة معهد المعلمين العالي باختيار الطلاب المبرزين وتحفيزهم لضمان الجودة في إعداد المعلم ومخرجات التعليم في مرحلتي الأساس والثانوي العالي .

ب. إعطاء الأولوية في التعيين بالمدارس لخريجي كليات التربية.

ج. فتح فرص التأهيل والتدريب في التعليم فوق الجامعي والتأهيل المستمر للمعلمين.

د. تحسين وضع المعلم في المرتبات وفوائد ما بعد الخدمة.

هـ. تهيئة البيئة الدراسية بكليات التربية بالأساتذة وتزويدها بالأساتذة الأكفاء والمكتبات والمعامل.

المراجع:

1. حامد مبارك العبادي (2004) مشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، مجلة دراسات للعلوم التربوية، 31(2)، ص 242- 253.

2. داخل حسن جربو (2000) " قبول الطلبة في الجامعات بين الرغبة والمؤهلات " الدورة الثالثة والثلاثون لمجلس اتحاد الجامعات العربية في الفترة من 17- 19 / 4 / 2000م في بيروت.

3. شكري سيد أحمد ، مدحت محروس أبو الخير (1988): عزوف الطلاب عن دراسة الرياضيات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينتين من طلاب دولتي قطر والأمارات، دراسات وبحوث في التربية، مركز البحوث التربوية.

4. مجدي عبد الكريم حبيب (1990) "الرضا عن الدراسة بكليات التربية وحب التعليم كمهنة لدى طلاب وطالبات شعب التعليم الفني والتعليم الأساسي". مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية ع7 السنة الخامسة ص 115 - 165 .

5. محمد إبراهيم الشطلاوي(1990م). "اتجاهات الطلاب نحو العمل بمهنة التدريس". مجلة العلوم التربوية والنفسية ع1 ، جامعة المنوفية، كلية التربية، ص 43- 112 .

6. عبد الرحمن إبراهيم عبد العزيز المحبوب (1998): العوامل المؤثرة في قرار الطلاب الالتحاق بالجامعة: من وجهة نظر عينة من طلاب المستوى الأول في كليات جامعة الملك فيصل، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد 14 العدد 1، ص: 55- 78.

7. نور الدين عبد الجواد ، ومصطفى متولي(1993) مهنة التعليم في دول الخليج العربية. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج،

8. نور الدين محمد عبد الجواد وآخرون(1993)" مقياس الرضا الوظيفي للمعلمين". دراسات تربوية م8 جزاء 51، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، ص 148- 174 .

9. تقرير إحصاء التعليم العالي للعام الدراسي 2003/2002، الإدارة العامة للبحث العلمي.